

تحسين ربح البنوك الجزائرية في ظل مخاطر التعاملات المصرفية الرقمية في القطاع
البنكي الجزائري للفترة (2010-2022)

*Improving the profit of Algerian banks in light of the risks of digital banking
transactions in the Algerian banking sector for the period
(2010-2022)*

حمادي نبيل مخبر التنمية المحلية المستدامة جامعة يحي فارس بالمدينة -الجزائر - profhamadinabil@gmail.com	مليكاوي حجييلة* مخبر التنمية المحلية المستدامة جامعة يحي فارس بالمدينة -الجزائر - Melikaoui.hadjila@univ.Medea.dz
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

تاريخ النشر: 31 /12/ 2023

تاريخ القبول: 31 /12/ 2023

تاريخ الاستلام: 20 /08/ 2023

الملخص:

المنتظر من تحول البنوك الجزائرية نحو التعاملات المصرفية الإلكترونية تحقيق التأثير الايجابي على ربحية البنك، لكن مع ضرورة الإدارة المثلى للمخاطر المصرفية. بهذا اقترحت الدراسة نموذج كمي لتحليل أثر كل من مخاطر السمعة والمخاطر الإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية على ربحية 28 بنك عمومي وخاص خلال الفترة 2010-2022. تم إيجاد علاقة معنوية طردية إيجابية بين تدنيه المخاطر وتحسين الربحية. بذلك فقد أوصينا بضرورة العمل على توفير متطلبات تقليل مخاطر الصيرفة الإلكترونية وتحسين جودة ونوعية الخدمات المصرفية الإلكترونية وتبني إستراتيجية واضحة لإدارة المخاطر. الكلمات المفتاحية: مخاطر الصيرفة الإلكترونية، التعاملات المصرفية الرقمية، الربح،

تصنيف JEL: Y1;G2

Abstract :

The shift of Algerian banks towards electronic banking transactions is expected to achieve a positive impact on the bank's profitability, but with the need for optimal management of banking risks. With this, the study proposed a quantitative model to analyze the impact of each of the reputational risks and the strategic risks of electronic banking on the profitability of 28 public and private banks during the period 2010-2022. A positive direct significant relationship was found between reducing risks and improving profitability. Therefore, we recommended the need to work on providing requirements to reduce electronic banking risks, improve the quality and quality of electronic banking services, and adopt a clear risk management strategy

Keywords: Electronic banking risks , profitability ,

JEL classification codes: Y1 ;G2

مقدمة

ظهور الصيرفة الإلكترونية ساهم بشكل كبير في حدوث تغير جذري في أنواع التعاملات المصرفية في ظل الاقتصاد الرقمي، حيث اتجهت البنوك إلى استخدام أحدث تقنيات والوسائل من أجل تحسين ربحها وأدائها من أجل الوصول إلى رضا العملاء وتخفيض الوقت والجهد، ورفع حصتها السوقية خاصة في ظل المنافسة بين البنوك الأخرى.

نتج عن هذا التطور التكنولوجي في المجال المصرفي عدة مخاطر أثرت بشكل سلبي على البنوك في أدائها المالي وربحيتهما، حيث أصبح من الضروري الحد من هذه المخاطر والعمل على التأقلم معها وتبني إجراءات وتدابير تقلل منها، لذا فإنه يمكن القول بأن معرفة المخاطر المرتبطة بالصيرفة الإلكترونية وتحديدها وقياسها يؤدي إلى تحسين ربحيتها ورفع مستوى أدائها.

في ضوء ذلك وباعتبار أن الجهاز البنكي الجزائري حديث التعامل الإلكتروني مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى فإن الأمر يستدعي تشخيص واقع هذه المخاطر ووسائل الرقابة عليها والحد منها لتقليل التكاليف المرتبطة بها، ومن ثم تحقيق التأثير الإيجابي على الربحية لمؤسساتنا البنكية. انطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل لمخاطر السمعة والمخاطر الإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية أثر ايجابي ذو دلالة معنوية على ربح البنوك الجزائرية؟

اعتمادا على الإشكالية الرئيسية يمكن استنباط الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع كلا من مخاطر الصيرفة الإلكترونية الإستراتيجية والسمعة وكذا هامش الربح في القطاع البنكي الجزائري؟

- ما طبيعة العلاقة بين كل من المخاطر الإستراتيجية والسمعة من جهة وتحسين هامش الربح للقطاع البنكي الجزائري؟

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- من الممكن أن ترتفع مخاطر الصيرفة الإلكترونية للبنوك الجزائرية نظرا لحدثة التجربة الامر الذي يمكن أن يؤدي إلى تراجع في هامش ربح البنوك الجزائرية؛
- تقليل مخاطر الصيرفة الإلكترونية (السمعة والإستراتيجية) سيكون له أثر ذو دلالة إحصائية على تحسين هامش الربح للقطاع المصرفي الجزائري

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مخاطر التعاملات الرقمية التي تواجه البنوك والمؤسسات المالية في القطاع البنكي الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى تقديم توصيات من شأنها التقليل منها وتحسين ربح البنوك

الأدوات المستخدمة

لتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للدراسة، أما في الجزء الميداني التطبيقي تم حساب مؤشرات لقياس مخاطر الصيرفة الإلكترونية وكذا مؤشرات الربح ومن ثم تقدير واختبار نموذج للعلاقة بينهما باستخدام برنامج SPSS.

تقسيمات الدراسة:

لإنجاز الدراسة والإحاطة بجميع الجوانب؛ قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزئين جزء نظري وجزء تطبيقي؛ حيث أدرجنا في الجزء النظري أهم الدراسات السابقة التي تخص موضوع الدراسة وكذا عرض مفاهيم حول التعاملات ومخاطر التعاملات الرقمية في البنوك وخدماتها وكيفية تحسين الربح في البنوك، أما في الجزء التطبيقي فحاولنا دراسة تأثير مخاطر التعاملات الرقمية على الربح من خلال نموذج الانحدار المتعدد ودراسة واقع مخاطر التعاملات الرقمية والربح في القطاع البنكي الجزائري.

I- الجزء النظري

سنطرق في هذا الجزء إلى أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذا أهم المفاهيم المتعلقة بالتعاملات الرقمية في البنوك ومخاطرها .

1. الدراسات السابقة

هدفت دراسة (abenewe, 2013) إلى تحليل الأداء الربحي للمصارف النيجيرية بعد الاعتماد الكامل للنظام المصرفي الإلكتروني، وقد تم قياس الأداء الربحي لهذه البنوك من حيث العائد على الأسهم والعائد على الأصول مع البيانات التي تم جمعها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تبني الصيرفة الإلكترونية أدى إلى تحسين الربحية على أسهم البنوك النيجيرية بشكل إيجابي، ومن ناحية أخرى وعلى العكس من ذلك كشفت أيضا أن العمل المصرفي الإلكتروني لم يحسن بشكل كبير عائدات الأصول في البنوك النيجيرية.

بينت دراسة (Md. Nur Alam SIDDIK- 2016) آثار الأعمال البنكية الإلكترونية على الأداء المالي لثلاثة عشر بنكا في بنغلاداش خلال للفترة الممتدة 2003 إلى 2013 بقياس وتحليل كل من العائد على الكفاءة، العائد على الأصول وصافي هامش الفائدة. توصلت الدراسة إلى أن الخدمات البنكية الإلكترونية تبدأ في المساهمة بشكل ايجابي في عائد البنوك على حقوق المساهمين، بفصل زمني مدته سنتين بينما تم العثور على أثر سلبي في السنة الأولى من تبني النتائج التجريبية لهذه الدراسة، فالباحث حاول دراسة آثار الأعمال البنكية الإلكترونية على الأداء المالي، ولم يتطرق إلى أثر مخاطر هذه الأعمال على الربحية للبنوك، وهذا ما نسعى اليه في دراستنا الحالية.

كما تضمنت دراسة (حاضر صباح شعير وآخرون سنة 2019) تحليل استطلاعي لعدد من البنوك العراقية الخاصة، وذلك لمعرفة أثر الصيرفة الإلكترونية في تحقيق القيمة السوقية للبنك، استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات توصلت إلى أن استخدام الصيرفة الإلكترونية متوفر في البنوك العراقية بدرجة مرتفعة جدا.

في نفس السياق قامت دراسة (abdu.Hussen Jassim Mohamad 2021) بدراسة أثر المخاطر المصرفية على الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصرفي الرافدين ومصرف بغداد، واعتمدت الدراسة طريقة المسح الميداني كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها، وتظهر النتائج تأثيرا كبيرا لمخاطر الائتمان والسيولة على قابلية الاستخدام والفوائد وخفض التكاليف، وذلك من الضروري أن تضع المصارف المعنية آليات لمساعدة في الحد من المخاطر.

توصلت دراسة (رقية الطيب أحمد على 2021) أثر استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية في زيادة ربحية البنوك بالتطبيق على عينة من البنوك السودانية، إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الخدمات المصرفية الإلكترونية وزيادة هامش الربح، كذلك وجود علاقة إيجابية بين تقليل المخاطر المرتبطة بالخدمات المصرفية الإلكترونية وزيادة هامش الربح، حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبانة على العاملين في عينة البنوك السودانية

بالنظر إلى مضمون ونتائج الدراسات السابقة تحاول هذه الدراسة تحليل أثر مخاطر الصيرفة الإلكترونية الإستراتيجية والتجارية (السمعة)، على هامش الربح المصرفي في القطاع المصرفي الجزائري، كما تضمنت الدراسة تحليل هذا الأثر من الناحية نظريا من خلال تحديد المخاطر وحساب كيفية قياس مؤشراتهما ثم تطبيقيا عن طريق صياغة نموذج انحدار خطي متعدد تعتبر هامش الربح فيه دالة تابعة للمخاطر الصيرفة الإلكترونية الإستراتيجية والتجارية (السمعة) وهذا ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة حيث تناولت الدراسات السابقة أثر الصيرفة الإلكترونية على الأداء المالي من خلال استبيان..

2. التعاملات المصرفية الرقمية، خدماتها ومخاطرها

أصبحت أغلب التعاملات البنكية تتم بطريقة الكترونية، أي باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، سواء تعلق الأمر بالسحب أو بالدفع أو بالائتمان أو بالتحويل أو بالتعامل في الأوراق المالية أو غير ذلك من أعمال البنوك، وفي ظل هذا النمط من الصيرفة لا يكون العميل مضطرا للتنقل إلى البنك، إذ يمكنه القيام ببعض العمليات مع بنكه وهو في منزله أو مكتبه، وهو ما يعني تجاوز بعدي للمكان والزمان (حاضر صباح شعير وآخرون، 2019، صفحة 193)

كما يمكن القول أن تقديم الخدمات المصرفية إلكترونيا من خلال شبكات الاتصال بحيث يدخل عليها المشاركون فقد وفقا لشروط العضوية التي تحددها البنوك (رقية، 2021، صفحة 192) تتميز الصيرفة الإلكترونية بتقديم خدمات متميزة ومتنوعة تلبى كافة احتياجات الزبائن تتميز بالسرعة والدقة وخفض التكاليف، حيث يمكن تصنيف هذه الخدمات إلى ثلاث مجموعات رئيسية تشمل الخدمات المصرفية عبر الانترنت والخدمات المصرفية من خلال البطاقات الذكية، والخدمات المصرفية من خلال الهاتف المحمول.

تتيح الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر الانترنت تقليل الجهد والوقت للعملاء، حيث يمكن شراء البضائع عن طريق تقديم الطلبات من الشبكة وإرشاد البنوك الخاصة بهم إلى دفع الفاتورة للبائع ويتم تسليم المنتجات إلى الوجهة التي يريدتها المشتري.

في المجموعة الثانية الخدمات المصرفية للبطاقة الذكية، وهي إجراء المعاملات المصرفية من خلال استخدام البطاقة الإلكترونية تتمثل في بطاقة الصراف الآلي وبطاقة الخصم، وبطاقة الائتمان...إخ، يسهل نظام البطاقة الذكية على عملاء البنوك الوصول إلى النقد وإجراء التحويلات والاستعلام عن حساباتهم دون زيارة فرع البنك (abaenewe zeph chibuze, 2013, p. 174)

تتمثل الصيرفة المحمولة في الخدمات المصرفية المتاحة من خلال الهاتف المحمول المعتمد للخدمة، من خلال استخدام العميل رقم سري يتيح له الدخول إلى حسابه، والحصول إلى العديد من الخدمات المصرفية (منير الحكيم، 2012، صفحة 13)

رغم المزايا والفوائد التي تجنيها البنوك من خلال التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإلكترونية مثل السرعة وخفض التكاليف والدقة في المعاملات، إلا أن الصيرفة الإلكترونية تحمل في طبيعتها العديد من المخاطر التي تؤثر على البنوك بشكل سلبي من حيث الربحية وزيادة التكاليف.

تعد المخاطر التجارية (السمعة) من بين أهم المخاطر التي تواجه البنوك عند التعامل من خلال الخدمات المصرفية الإلكترونية وتنتج مخاطر السمعة من خلال وجود انطباع سلبي من العملاء

اتجاه البنك ، وذلك نتيجة عدم خدمة العملاء بالسرعة والدقة والجودة المطلوبة ، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بين البنك والعملاء (Mohammed Abdul-Hussein Jasim ، 2021 ، صفحة 665). ومن أجل حماية البنك من أية أوضاع سلبية يمكن أن تسبب الإضرار بالسمعة، فإن هذا البنك يتعين عليه تطوير رقابة ومتابعة الأداء بالنسبة لنشاطات الصيرفة الإلكترونية (صلاح حسن، 2010، صفحة 26) يمكن حساب مخاطر السمعة من خلال مؤشر تطور الأداء المالي للبنك وذلك من خلال معدل نمو المبالغ الإجمالية في المقاصة الإلكترونية من سنة إلى أخرى ، حيث المقاصة الإلكترونية تتوفر على أغلب التعاملات المصرفية الإلكترونية مثل (التحويلات، التعامل من خلال البطاقة المصرفية، الاقتطاعات ، والصكوك)، حيث نستنتج كلما ارتفع معدل النمو في المبالغ الإجمالية للمقاصة الإلكترونية انخفضت مخاطر السمعة للصيرفة الإلكترونية.

وفي ذات السياق نجد المخاطر الاستراتيجية للصيرفة الإلكترونية، التي تعتبر من المخاطر ذات الأهمية البالغة وهي المخاطر الناتجة عن اتخاذ البنك لقرارات خاطئة، أو تنفيذ خاطئ للقرارات ، أو عدم اتخاذ القرارات في الوقت المناسب مما يؤدي إلى خسار وضيق الفرص ، والذي ينتج عنه زيادة التكاليف المصرفية للبنك وانخفاض النتيجة الصافية (Mohammed Abdul-Hussein Jasim ، 2021 ، صفحة 665)،

يتم تقدير المخاطر الإستراتيجية من خلال عدة مؤشرات من أهمها مؤشر الناتج الصافي مقارنة بالأعباء البنكية، ويمكن تدنيها من خلال الإشراف الفعال من قبل إدارة البنك على جميع أنشطة العمليات البنكية الإلكترونية. والقيام بعمليات شاملة لضبط ومراقبة الأمان. والاهتمام الشامل بكل ما يتعلق ويترتب عن العلاقات التي تربط الإدارة بالموردين الخارجيين والأطراف الأخرى، والاهتمام الشامل بكل ما يتعلق ويترتب عن العلاقات التي تربط الإدارة بالموردين الخارجيين والأطراف الأخرى (عبد الجليل جلالية، 2019، صفحة 261)

3.تحسين ربح البنوك

. تسعى جميع البنوك والمؤسسات المالية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق الأرباح حتى تضمن بقائها واستمرارها، فالربحية تحضي بأهمية بالغة فجميع المودعين والمساهمين ، يتطلعون لتحقيق الأرباح وذلك من أجل زيادة ثروتهم كما تعبر الربحية مصدر الثقة لجميع الأطراف المتعاملة في البنك، تعتبر الربحية المؤشر الكاشف عن مركز البنك التنافسي في الأسواق وجودة إدارتها وهي تسمح للبنك بالاحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفر وفاء ضد المشكلات المالية القصيرة الأجل.(حدة فروحات وآخرون، 2018، صفحة 524)

نظرا للأهمية البالغة للربح في البنوك تسعى جميع البنوك لتحسين هامش الربح وذلك من خلال البحث عن فرص جديدة وخدمات الكترونية متنوعة يقدمها البنك في قطاعات وأنشطة جديدة، رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية التي تسمح التشريعات المصرفية بزيادتها، واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام. (حسين، 1996، صفحة 57)

يقاس ربح البنوك من خلال مجموعة من المؤشرات، حيث نجد مؤشر العائد على الأصول ROA وهو يعبر عن العلاقة بين الأرباح وحجم الأموال المتاحة في الإدارة ويمكن حسابه من خلال صافي الدخل مقارنة بإجمالي الأصول (حمزة محمود الزيري، 2011، صفحة 220).

كما نجد مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE حيث يقيس هذا المؤشر مدى كفاءة الإدارة في استغلال أموال الملاك وقدرة هذه الأموال على توليد الأرباح، ويتم قياسه من خلال النتيجة الصافية مقارنة بحقوق الملكية (حدة فروحات وآخرون، 2018، صفحة 524)

II- الجزء التطبيقي

بعد إجراء الدراسة النظرية للمتغيرات، سنقوم باختبار ذلك على حالة القطاع البنكي الجزائري من خلال تحديد منهجية الدراسة، واقع المتغيرات بالإضافة إلى تقدير، تفسير واختبار نموذج الدراسة.

1. منهجية الدراسة

بغرض تقديم نموذج مقترح لمدى تأثير مخاطر الصيرفة الإلكترونية المتمثلة في المخاطر الإستراتيجية ومخاطر التجارية (السمعة) على هامش الربح المصرفي للبنوك الجزائرية، تم استعمال النموذج الإحصائي المتمثل في الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات بعد اختبار صلاحيته، وكذا البرنامج الإحصائي spss لقياس وتحليل مؤشرات المخاطر وهامش الربح للقطاع البنكي الجزائري، بالاعتماد على بيانات تقارير بنك الجزائر.

تستهدف الدراسة مجتمع القطاع المالي الجزائري، أما العينة فتمثلت في القطاع البنكي الجزائري الذي يضم جميع البنوك العمومية والخاصة في الجزائر للفترة 2022-2010، ومن ثم قياس مخاطر الصيرفة الإلكترونية باستخدام مؤشرات كمية واعتبارها كمتغيرات مستقلة، أما هامش الربح المصرفي فيمثل المتغير التابع المقاس بالنسب المالية.

2. واقع متغيرات الدراسة

1.2 واقع متغيرات مخاطر التعاملات المصرفية الرقمية

سيتم تحليل واقع على كل من المخاطر التجارية (السمعة) والإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية كما يلي:

1.1.2 المخاطر الإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية

ترتبط المخاطر الإستراتيجية بمدى مساهمة إستراتيجية التعاملات البنكية الإلكترونية في الحفاظ على تنافسية البنوك وهامش ربحها، وتم قياسها بمؤشر نسبة الناتج الصافي إلى الأعباء البنكية، كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (01): تطور مؤشر المخاطر الإستراتيجية 2010-2022

مليار دينار جزائري

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الناتج البنكي	-	-	337	348	330.34	416.68	473.35	501.75	575	560	550	525	530
الأعباء البنكية	-	-	198	190	160	190	175	200	180	190	220	190	200
المخاطر الإستراتيجية	1.50%	1.70%	1.83%	2.06%	2.19%	2.70%	2.50%	3.19%	2.94%	2.5%	2.76%	2.65%	

المصدر: تقارير بنك الجزائر، سنة 2010-2022

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن القطاع البنكي خلال سنة 2018 سجل ناتج بنكي بمجموع يقارب 575 مليار دينار، بارتفاع قدره 14.6% في سنة 2018 مقابل 6% في سنة 2017، وهذا نتيجة لارتفاع هامش الفائدة من جهة والانخفاض الحاد لتكاليف العمليات الأخرى. أما بالنسبة للأعباء البنكية فقد عرفت اتجاه تصاعدي من سنة 2014 إلى سنة 2016، حيث سجل القطاع البنكي زيادة في الأعباء البنكية، وفي سنة 2018 عرفت انخفاضا بنسبة 11.7%، حيث انتقل معدل التكاليف من 36% سنة 2017 إلى 29.3% سنة 2018. كما نلاحظ من الجدول زيادة المخاطر الإستراتيجية خلال السنوات المدروسة حيث كلما كانت زيادة في الناتج البنكي صاحبها زيادة في الأعباء البنكية، حيث سجلت أكبر نسبة سنة 2018 بـ 3.19%.

2.1.2 المخاطر التجارية (السمعة) للصيرفة الإلكترونية:

تتغير مخاطر السمعة بشكل عكسي مع تغير معدل نمو المبالغ الإجمالية للمقاصة الإلكترونية التي تتضمن مختلف نشاطات التعاملات المصرفية (تحويلات، الدفع بواسطة البطاقة الإلكترونية، الصكوك....)، كما يوضحه الجدول أدناه:

تحسين ربح البنوك الجزائرية في ظل مخاطر التعاملات الرقمية في القطاع المصرفي الجزائري للفترة

2022-2010

الجدول رقم (02): تطور نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات خلال الفترة 2022-2010

(الوحدة /مليار دج)

مخاطر السمعة (معدل نمو المبالغ في المقاصة الإلكترونية)	المبالغ الإجمالية للمقاصة الإلكترونية	عدد عمليات بطاقة الدفع الإلكترونية	عدد العمليات بالتحويلات	عدد العمليات بالشيك	حجم المبالغ المسجلة	عدد العمليات المسجلة ATICI	السنوات
%19.20	10581.6	4.848	4.406	7.66	10581.6.	17062	2011
%11.2	11766.1	3.953	5.227	8.034	11765.1	17387	2012
%7.5	12661.6	4.570	6.479	8.210	12561.6	470.19	2013
%10.4	13979	4.560	7.470	8.490	13979	750.20	2014
%13.7	15892	3.089	8.748	8.919	15892	756.20	2015
%11	176395		10.06	8.5	176395	.21	2016
%6.3	18753.752	2.994	11.42	8.3	18753.752	22.946	2017
%10.20	1701683	3.592	12.958	8.272	1701683	25.030	2018
%5.49	17950.76	4.15	14.45	8.18	17950.76	27.01	2019
%7.63	16140.316	-	-	-	16140.316	34.62	2020
%11.40	17980.117	23.86	16.29	7.65	-	48.01	2021
%12	-	-	-	-	-	-	2022

المصدر: المصدر: تقارير بنك الجزائر، سنة (2022-2010)

الجدول أعلاه يبين ارتفاع في عدد العمليات في نظام المقاصة الإلكترونية، حيث عرف تزايد ملحوظا خلال فترة الدراسة 2022-2010، وذلك بارتفاع عدد العمليات في نظام المقاصة الإلكترونية، حيث مثلت الصكوك والتحويلات التي تمت مقاصتها إلكترونيا الحصة الأكبر في سنة 2021 بعدد 16.29 مليون عملية بالنسبة للتحويلات و 8.272 مليون عملية بالنسبة لصكوك.

الملاحظ تذبذب في معدل نمو (مخاطر السمعة)، للمبالغ الإجمالية للمقاصة الإلكترونية، فقد شهد أعلى نسبة سنة 2011 بـ 19.20%، وانخفاض في باقي سنوات الدراسة، وهذا مؤشر يدل على ارتفاع مخاطر السمعة في القطاع البنكي الجزائري بسبب حادثة الجزائر في التوجه نحو التعاملات المصرفية الإلكترونية وتخوف العملاء من خلال عدم وجود الثقة الكاملة في الخدمات المصرفية الإلكترونية، وعدم كفاءة العنصر البشري بالمستوى المطلوب في القطاع البنكي الجزائري.

3. واقع هامش الربح

يعتبر هامش الربح مؤشرا لقياس الأهمية النسبية لصافي الأرباح التي تحققها البنوك بالنسبة لإجمالي الإيرادات، وزيادته تعني زيادة كفاءة الأداء المالي بالنظر إلى زيادة تحقيق معدلات أرباح صافية أكبر بالنسبة لإجمالي الإيرادات، كما يعتبر مؤشر لقياس مستوى الرقابة والسيطرة على الأعباء.

الجدول رقم (03): تطور هامش الربح المصرفي للقطاع البنكي الجزائري للفترة 2010-2022

الوحدة مليار دج

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
هامش الربح	63.76	54.89	64.45	69.45	68.51	66.82	72.51	73	78.8	78.89	73.47	78.68	79

المصدر: تقارير بنك الجزائر سنة 2010-2022

الملاحظ تحسن واضح لهوامش الربح للقطاع البنكي الجزائري خلال فترة الدراسة 2010-2022، حيث سجل أقل نسبة سنة 2011 بـ 54.89%، وحقق هامش الربح قفزة بـ 5.8% نقطة مئوية في سنة 2018 متنفلا من 73% في 2017 إلى 78.8% في سنة 2018.

بالمقارنة بين المخاطر وهامش الربح نلاحظ زيادة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، حيث نلاحظ زيادة في المخاطر الإستراتيجية خلال فترة الدراسة 2010-2022، نتيجة زيادة المنتج البنكي التي صاحبها زيادة الأعباء البنكية، أما بالنسبة لمخاطر السمعة المعبر عنها من خلال معدل نمو للمبالغ في المقاصة الإلكترونية فنلاحظ تذبذب واضح لمخاطر السمعة، وفي المقابل عرف هامش الربح ارتفاعا مستمر خلال فترة الدراسة.

4. نموذج الدراسة

يشمل نموذج الدراسة مؤشرات مخاطر الصيرفة الإلكترونية كمتغيرات مستقلة، بنما مؤشر هامش الربح المصرفي كمتغير تابع، حيث سيتم في هذه المرحلة تقدير، تفسير واختبار نموذج الدراسة من أجل اختبار الفرضيات وتقديم توصيات من شأنها تدنية مخاطر السمعة والإستراتيجية وتحسين هامش الربح

1.4 التعريف بنموذج: مخاطر التعاملات المصرفية الرقمية-هامش الربح

لتحديد متغيرات النموذج تم إجراء اختبار المعنوية له وبلغت قيمته 0.000، أي أن المتغيرات المستقلة للدراسة (المخاطر التجارية والإستراتيجية) كانت معنوية من الناحية الإحصائية حسب اختبار (عند مستوى معنوية: $P \leq 0.10$) لمتغيرة تابعة واحدة فقط وهي هامش الربح المصرفي لبنوك عينة الدراسة، بهذا فمخاطر الصيرفة الإلكترونية للدراسة تعتبر مفسرة حقيقية لهامش الربح المصرفي.

بلغت قيمة الخطأ المعياري للتقدير 8.2، وهي قيمة صغيرة تعكس تقلص الأخطاء بين المتغيرات، ومنه فالعلاقة خطية بين متغيرات النموذج، ونموذج الانحدار الخطي المتعدد هو الأنسب لمتغيرات الظاهرة المدروسة كما هو موضح في الجدول التالي:

عند القيام باختبار التوزيع الطبيعي للبيانات التي تم استخدامها نلاحظ انها تتبع توزيعا طبيعيا وذلك برسم لوحة الانتشار وملاحظة وجود علاقة خطية بين متغيرات الدراسة على شكل خط مستقيم، كما (اعتدالية توزيع البواقي وتجمع البيانات حول الخط المستقيم spss توضح الأشكال (مخرجات برنامج بوتالي البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهو شرط من شروط إجراء تحليل الانحدار

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
PM	,154	9	,200*	,972	9	,912

a. Lilliefors Significance Correction

*. This is a lower bound of the true significance.

الجدول رقم (04): التعريف بنموذج مخاطر الصيرفة الإلكترونية وهامش الربح

نموذج مخاطر التعاملات البنكية الإلكترونية وهامش الربح:
$PM = f(\hat{R}_i) = f(\hat{R}_1, \hat{R}_2) = PF_0 - \gamma_1 \hat{R}_1 - \gamma_2 \hat{R}_2$
PM_0 : قيمة المتغير التابع هامش الربح:
: مستوى هامش الربح عند انعدام مخاطر الصيرفة الإلكترونية:
\hat{R}_1, \hat{R}_2 : المتغيرين المستقلين لهامش الربح وهما على التوالي المخاطر التجارية ومخاطر الإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية
γ_1 : الميل الحدي للمخاطر الإستراتيجية، والذي يعني أنه كلما انخفضت المخاطر التجارية بمقدار 1% تحسن هامش الربح بمقدار:
γ_2 : الميل الحدي للمخاطر التجارية، والذي يعني أنه كلما انخفضت المخاطر الإستراتيجية بمقدار 1% تحسن هامش الربح بمقدار.

المصدر: من إعداد الباحثين بناء عن فرضيات الدراسة والدراسات السابقة

2.4 تقدير واختبار نموذج مخاطر الصيرفة الإلكترونية-هامش الربح:

الجدول الموالي يلخص نتائج تقدير معالم نموذج مخاطر الصيرفة الإلكترونية وهامش الربح:

الجدول رقم (05): نتائج تقدير معالم نموذج مخاطر التعاملات البنكية الإلكترونية والسيولة

اختبار (F - test)	معامل التحديد R^2	اختبار (T - test)	قيمة المعلمة	
0.00	0.88	0.000	51.58	PM_0
		0.000	-10.82	λ_1
		0.06	-0.549	λ_2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق يمكن صياغة النموذج المقدر للعلاقة بين مخاطر الصيرفة

الإلكترونية وهامش الربح كمايلي:

$$\widehat{PM} = f(\widehat{R}_t) = f(\widehat{R}_1, \widehat{R}_2) = 51.58 - 10.821\widehat{R}_1 - 0.549\widehat{R}_2$$

- القيمة الابتدائية لهامش الربح PM_0 في حالة انعدام مخاطر الصيرفة الإلكترونية تساوي 51.58مليار دينار جزائري؛

- $\lambda_1 = 10.82$: يعني أنه عندما تنخفض المخاطر الإستراتيجية بمليار دينار جزائري مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى، يرتفع مستوى هامش الربح البنوك الجزائرية بمقدار 10.82مليار دينار جزائري سنويا ؛

- $\lambda_2 = -0.549$: كلما انخفضت المخاطر التجارية بمقدار مليار دينار جزائري مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى يتحسن مستوى هامش الربح بمقدار 0.549مليار دينار جزائري سنويا؛

- اختبار (t- test): من الجدول السابق نستنتج أنّ المتغيرات الفرعية لمخاطر التعاملات المصرفية الرقمية (المخاطر الإستراتيجية والتجارية)، كانت معنوية من الناحية الإحصائية حسب اختبار t (عند مستوى معنوية: $P \leq 0.10$)، أي أنّ هذه المتغيرات تعتبر متغيرات فرعية مفسرة حقيقية لهامش الربح؛

- معامل التحديد R^2 بلغ 0.88 ، ممّا يعني أنّ المتغيرات الفرعية المستقلة (التفسيرية) لمخاطر التعاملات المصرفية الرقمية (الإستراتيجية والتجارية) تستطيع أنّ تفسر 88% من التغيرات الحاصلة في هامش الربح، والباقي 22% يعزى إلى عوامل عشوائية أخرى؛

- اختبار (F - test): الخطأ المرافق لإحصائية F بلغ 0.000 وهو أقلّ من القيمة 0.05، ممّا يؤكّد القبول الكلي للنموذج والقوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدّد من الناحية الإحصائية

III- الخاتمة

تم في هذه الدراسة تناول موضوع مخاطر الصيرفة الإلكترونية والربحية، حيث حاولنا معرفة مدى تأثير تقليل مخاطر الإستراتيجية والسمعة للصيرفة الإلكترونية على هامش الربح في القطاع

المصرفي الجزائري للفترة 2022-2010، وبما أن الصيرفة الإلكترونية تعتبر ضرورة حتمية في البنوك في ظل تطور مختلف التعاملات المصرفية التي تتم بطريقة إلكترونية. كوسائل الدفع والمقاصة الإلكترونية: فإن جميع البنوك تسعى إلى مواكبة هذه التطورات وفي نفس الوقت تسعى إلى تقليل من مخاطرها المتمثلة في مخاطر الإستراتيجية والسمعة والقانونية والتشغيلية من خلال تطوير رقابة ومتابعة الأداء بالنسبة لنشاطات الصيرفة الإلكترونية، وتحسين الربحية من خلال تقديم خدمات مصرفية متطورة لجذب العملاء والتوزيع الأمثل للموارد المتاحة للبنك على مختلف الأصول بطريقة توازن بين الاستثمار المناسب في كل بند من بنود الموجودات. وبناء على ذلك قمنا بتحليل واقع مخاطر الإستراتيجية والسمعة للصيرفة الإلكترونية ومعرفة مدى تأثير كل منها على هامش الربح

توصلنا من خلال دراستنا إلى أنه يوجد تأثير على تقليل مخاطر السمعة والإستراتيجية للصيرفة الإلكترونية على تحسين هامش الربح، وذلك من خلال اختبار النموذج تم قبول الفرضية الرئيسة تقليل مخاطر الصيرفة الإلكترونية (الاستراتيجية والسمعة) سيكون له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ في زيادة تحسين المستوى الربحية للقطاع المصرفي الجزائري محل الدراسة، حيث تم على المتغيرات المستقلة للمخاطر الصيرفة الإلكترونية المتمثلة في المخاطر الاستراتيجية والسمعة معنوية (عند مستوى معنوية: $P \leq 0.10$) حسب اختبار (t-test) وكعوامل مؤثرة حقيقة على تحسين الربحية للقطاع المصرفي الجزائري، حيث ظهر الميل لكل متغيرة المستقلة لمخاطر القانونية والإستراتيجية سالبا وبلغت قيمتها على التوالي -10.82 و 0.549

بناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة لتقليل مخاطر السمعة والإستراتيجية للصيرفة

الإلكترونية وتحسين الربحية بما يلي:

-من متطلبات تحسين الربحية في البنوك زيادة نسبة الفوائد والعملات واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام، وترشيد النفقات.

-إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة لتحسين الخدمات المصرفية التي تحقق رضا العملاء وبالتالي زيادة الربحية في البنوك.

- تبني سياسة وإستراتيجية وإجراءات مناسبة لإدارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، بما يتماشى مع حجم المخاطر التي قد يتحملها البنك؛

-العمل على كسب ثقة العملاء من خلال تحسين جودة ونوعية الخدمات المصرفية الإلكترونية، وبالتالي تقليل مخاطر السمعة للصيرفة الإلكترونية.

-لتدنية مخاطر الإستراتيجية للصرافة الإلكترونية يتطلب زيادة الناتج المصرفي وتخفيض الأعباء المصرفية من خلال العمل على تخفيض المصاريف العامة للاستغلال والأعباء على الفوائد.

IV-المراجع

- ❖ abaenewe zeph chibuze. (2013). Electronic Banking And Bank Performance In Nigeria. *f Industrial & Academic Research*, 174.
- ❖ Mohammed Abdul-Hussein Jasim . (2021). Impact of Banking Risks on the Electronic Banking Services: A Comparative Study. *TEM Journal*, 665.
- ❖ Tijana Rdojevic. (2010). mana ging risks of electrounic banking. *international scientific Confernce*, 108.
- ❖ أحمد سفر. (2006). *العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ❖ جلالية عبد الجليل، بن عبد الفتاح دحمان. (2019). الصيرفة الإلكترونية خدماتها ومخاطرها. *مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي*. 260,
- ❖ حاضر صباح شعير وأخرون. (2019). آليات الصيرفة الإلكترونية وأثرها في تحقيق القيمة السوقية دراسة استطلاعية لعدد من المصارف الخاصة. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*. 193,
- ❖ حدة فروحات وأخرون. (2018). إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية. *مجلة الباحث*. 524,
- ❖ حسين، ج. (1996). *مدخل إداري ومحاسبي*. عمان -الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ❖ حمزة محمود الزبيري. (2011). *التحليل المالي لأغراض تقييم والتنبيؤ بالفشل*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- ❖ خالد قاشي وأخرون. (2010). استراتيجية إدارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية. *الاقتصاد الجديدة*. 246,
- ❖ رقية. (2021). أثر استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية في زيادة ربحية البنوك. *مجلة الباحث للإقتصاد*. 192,
- ❖ صلاح حسن. (2010). *الرقابة على أعمال البنوك ومنظمات الاعمال*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ❖ عبد الجليل جلالية. (2019). الصيرفة الإلكترونية خدماتها ومخاطرها. *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي*. 261,
- ❖ غيدة، س. ب. (2018). إدارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية وأثرها على الخدمة البنكية الإلكترونية. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*. 669,
- ❖ منير الحكيم. (2012). الصيرفة الإلكترونية مفاهيم أساسية. *مجلة الدراسات المالية والمصرفية*. 13,